الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة الأغواط (الجزائر)

أ. بن السايح مسعودة

جامعة ثليجي عمار بالأغواط / الجزائر

The marriage choice of the university students in laghouat

Messaouda Bensayah Prof.

University Telidji Amar - Laghouat\ Algeria

sarasayhi1984@gmail.com

Abstract

The aim of the current study was to find out the most popular selection criteria for students at Laghouat University, as well as knowledge of the differences in selection criteria by gender variable. The marital selection measure was applied by a random sample of 540 students randomly selected. The most popular selection criteria for students are the criteria psychology followed by the physical social criterion, followed by the criterion of formal specifications, the standard of ethics and religion, the cultural and educational standard and the last criterion of the method and method of choosing the life partner. The results also showed no differences in criteria Marital choice by sex variable.

Keywords: Marriage Choice - University Students of Laghouat.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة أكثر معايير الاختيار الزواجي تفضيلاً لدى طلبة جامعة الأغواط، وكذا معرفة الفروق في معايير الاختيار حسب متغير الجنس، ولقد تم تطبيق مقياس الاختيار الزواجي من إعداد الباحثة على عينة قدرت بـ(540) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبينت النتائج أن أكثر معايير الاختيار الزواجي تفضيلاً عند الطلبة هي المعاير النفسي العاطفي يليه المعيار الاجتماعي المادي، ويليه معيار الموصفات الشكلية، ومعيار الأخلاق والدين، ومعيار الثقافي والتعليمي وفي الأخير معيار أسلوب وطريقة اختيار شريك الحياة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في معايير الاختيار الزواجي حسب متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الاختيار الزواجي، طلبة جامعة الأغواط.

المقدمة

يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية وأشدها أثراً في حياة الإنسان والمجتمع، فهو الرباط المشروع والمقدس بين الجنسين، وعن طريقه تتحقق الطمأنينة وكذا المحافظة على بقاء النوع، والسمو بالعلاقات بين الجنسين إلى مستوى المشروعية، وتنظيم تلك العلاقات بما يتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية، وبالزواج تتكون الأسرة التي هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمعات، ويعتبر اختيار شريك الحياة الخطوة الأولى المؤثرة في كفاءة تكوين الأسرة، والتي تؤثر بدورها في كفاءة المجتمع، هذا الاختيار هو المؤثر الاجتماعي الأساسي في المجتمع، وتعد مسالة اختيار شريك الحياة من أهم وأخطر القرارات التي يتخذها الفرد في حياته، وذلك لما تنطوي عليه من صعوبات جعلت البعض يرى أن الاختيار كأساس للحياة الزوجية السعيدة أو غير السعيدة مستقبلا، ويرجع ذلك إلى جوانب اجتماعية وثقافية وعمرية مختلفة... الخ.

مشكلة الدراسة:

يمرّ المجتمع الجزائريّ كغيره من المجتمعات بتغيّرات واسعة النطاق، انعكست على مختلف مكونات البيئة الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية للمجتمع، وأصبح يتعيّن على الفرد أن يتكيف مع القيم والنظم السائدة في مجتمعه، كما أنّ بروز ميول واتجاهات جديدة، والتغيير السريع في أنماط الحياة وخروج المرأة للعمل وتعلّمها واشتغالها، كل ذلك أعطى طابعًا متغيرًا للأسرة الجزائرية، واختلفت القيم التي كانت بارزة في الأسرة الجزائرية كالزواج المبكر وتفضيل الذكور على الإناث وقوة روابط القرابة **(حواوسة، 2013، ص320)**.

يعد موضوع الاختيار الزواجي من المواضيع الحساسة والهامة التي شغلت اهتمام الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس، فهو موضوع يعني كل فرد من أفراد المجتمع، وبمختلف شرائحه وفئاته، وخاصة فئة الشباب كونها فئة المعنية بذلك أكثر، فكثيرا ما نلاحظ شواهد متكررة – بخصوص اختيار الشباب لشركائهم– تترك في أنفسنا انطباعات معينة، وتؤدي بنا إلى استخلاص فروض تتعلق بالمبادئ التي يقوم عليها هذا الاختيار، والعوامل الظاهرة أو الخفية التي تكمن وراء ذلك، فهناك حالات تدفعنا إلى القول بأن التشابه في السمات الفيزيقية والاجتماعية والثقافية...الخ بين الشريكين هو أساس الاختيار، أي أن الشبيه يتزوج شبيهه، وهناك حالات أخرى نجد فيها تضادّا واضحًا بين الشريكين في سمات كثيرة، تدفعنا إلى القول بأن التضاد أساس الزواج، وأن الأضداد تتجاذب كقطبي المغناطيس، ويحدث أحياناً أن نرى أنّ كلّا من الشريكين يكمل الأخر في بعض السمات، بمعنى أن الشريك يكمل شريكه.**(مرجع سابق، ص.ص322-323)**

وفي هذا ترى **سناء الخولي** أنّ اختيار شريك الحياة من أهم وأخطر القرارات في حياة الإنسان سواء كان ذكراً أم أنثى، وذلك لما تنطوي عليه من صعوبة بالغة جعلت البعض ينظر إلى الاختيار كأساس لحياة الزوجية السعيدة آو غير السعيدة مستقبلاً، ويُعزى هذا إلى جوانب قانونية ودينية، وطبقية وعمرية، وأخرى مزاجية، حيث يشير كل من **جرموني وديفيد بروترنسكي** إلى أن أحد المشكلات الهامة التي تواجه الفتى والفتاة عند الإقدام على الزواج هي اختيار القرين، وأنّ حدود هذا الاختيار تكون في إطار محدود ومعين، وهناك ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر في قرار اختيار الشريك وهي الجاذبية الجسمية، صلة القرابة والتجانس في الخصائص الاجتماعية.**(الارياني، 2008، ص.ص227-228)**

كما يعتبر الاختيار الزواجي هو أول خطوة لانتقال الشاب أو الفتاة من مرحة العزوبية إلى حياة الزوجية، وهي خطو مهمة في حياة الشباب، لأنه على أساس اختيار الشريك إما ينجح الزواج، وبالتالي يسعد الزوجان في حياتهما، أو العكس يفشل، وما يترتب عن هذا الفشل من سلبيات على الزوجين بصفة عامة والمجتمع بصفة خاصة، وغالبا ما يعتبر مكان الالتقاء سببا مباشراً لعملية اختيار القرين والتي تنتهي بالزواج، ومن بين هذه الأماكن الجامعة باعتبارها قطبا تكوينياً بحتاً، بحيث أتاحت للجنسين فرصة الالتقاء من أماكن مختلفة من أنحاء الوطن ومن تخصصات مختلفة، ونتيجة الاختلاط والاحتكاك بين الجنسين استطاع الطلبة تكوين تصورات نحو اختيار شريك الحياة المناسب للزواج من حيث المواصفات المرغوب فيها، فطلاب الجامعة هم شريحة مهمة من المجتمع، وذلك بسبب العديد من الصفات التي يتميزون بها، فهم الجيل الفتي وأرضية الخصبة لممارسة الأدوار المهمة وتولي المسؤوليات في المجتمع، ومنها تكوين الأسرة والإنجاب وتربية الصغار، كما أن الاختيار الزوجي من المفاهيم التي أثارت اهتمام الأخصائيين النفسانيين والتربويين والاجتماعيين وغيرهم لما لها من دور كبير في جميع جوانب حياة الشباب عامة وطلاب الجامعة خاصة، ستحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

– ما هي أبرز معايير الاختيار الزواجي تفضيلاً لدى طلبة جامعة الأغواط؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في معايير الاختيار الزواجي تبعًا لمتغيّر الجنس (ذكور/ إناث)؟

فرضيات الدراسة:

– يعتبر معيار الدين والأخلاق من أكثر المعايير تفضيلاً في الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة الأغواط.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في معايير الاختيار الزوجي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور / إناث).

أهمية الدراسة:

– الأهمية النظرية:

- يستمد موضوع البحث (الاختيار الزواجي) أهميته من استمراريته، فبوجـود الحياة فإنه يوجد اختيار لشريك الحياة، وهذا الاختيار يتوقف عليه نجاح أو فشل الحياة الزوجية، مما يؤثر سلبا أو إيجابا على الأسرة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

- تبرز أهمية الدراسة فيما توفره من معلومات يتم من خـــلالها التعرف على اتجاهات وأساليب اختيار شريك الحياة عند طلبة الجامعة والصفات الواجب توفرها فيه.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من اهتمامها بالاختيار الزواجي والأسرة، وهو مجال يحتاج إلى العديد من البحوث والدّراسات حتى نصل إلى مدى الوعي بأهمية اختيار شريك الحياة، مما يجعل الأسرة تنعم بحياة سعيدة وبالتالي حدوث توافق في الزواج مسقبلًا.

- **الأهمية التطبيقية**

في ضوء النتائج المتحصل عليها فإنه يمكن تصميم برامج وقائية وإرشادية للأفراد المقبلين على الزواج.

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة بجامعة عمار ثليجي بالأغوط وبالتحديد بقسم العلوم الاجتماعية.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال السنة الجامعية 2018/2017.

التعاريف الإجرائية:

- **الاختيار الزواجي:** يعرف الاختيار الزواجي بأنه الطريقة التي يختار بها الفرد شريك حياته، ويكون هذا الاختيار قائما على مجموعة من المعايير والمواصفات التي يفضلها الفرد في القرين، ويقاس إجرائيا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة على مقياس الاختيار الزواجي المعد خصيصًا لهذه الدراسة.
- **طلبة جامعة الأغواط:** هم الطلبة الذين يزالون دراستهم الجامعية بجامعة الأغواط بكلية العلوم الاجتماعية.
- **جامعة الأغواط:** هي مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي، وتتواجد جامعة الأغواط بالجنوب الجزائري، تستقبل الطلبة الناجحين في شهادة البكالويا وتقوم بتكوينهم علميًّا وفكريًّا في مختلف التخصصات.

▪ **الدراسات السابقة:** قمنا بترتيب الدراسات السابقة ترتيباً تنازلياً أي من الأقدم إلى الأحدث وجاءت كمايلي:

- **دراسة بلخير حفيظة (2012) بعنوان تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي (دراسة ميدانية في سيدي بلعباس):** اهتمت الدّراسة بالتعرف على الأسس المعتمدة في الاختيار الزواجي لدى الشباب، ومعرفة أسلوب الاختيار الزواجي، وكذا التعرف على الصفات التي يفضلونها في الشريك والصفات التي ينبذونها، وتمّ استعمال استمارة للاختيار الزواجي من إعداد الباحثة على عيّنة قوامها (206)، وأظهرت النّتائج أنّ الشباب قد اختاروا الدين كأساس رئيسي في الاختيار الزواجي ويليه الأخلاق ثانيًا وثالثًا الجمال، كما بيّنت النتائج أن الشباب يفضلون الاختيار الشخصي للشريك، أما بالنسبة للصفة التي يفضلها الشباب في الشريك فهي الاحترام، وأهم صفة ينبذونها في الشريك هي التكبر **(بلخير، 2012، ص300-305)**.
- **دراسة حنان إبراهيم الشقران وآخرون (2013) بعنوان معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك، ومعرفة ترتيب اختيار شريك الحياة حسب متغيري (الجنس والتخصص الأكاديمي)، وللتحقق من أهداف الدراسة تم تحضير استبانة من طرف الباحثين مكونة من (25) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، تم تطبيقها على عينة قوامها (474) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن المعيار النفسي جاء أولا في ترتيب معايير الاختيار الزواجي، تلاه المعيار الاجتماعي والثقافي وفي الأخير المعيار الاقتصادي، كما بيّنت النتائج وجود اختلاف في ترتيب الاختيار الزواجي حسب متغير الجنس، بينما سجلت الدراسة عدم وجود اختلاف في ترتيب الاختبار الزواجي تبعا للتخصص الأكاديمي **(الشقران وآخرون، 2013، ص61)**.
- **دراسة جمال حواوسة(2013) بعنوان معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة:** اهتمت الدراسة بمعرفة أهم المعايير المرغوب بها في الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة قسنطينة ومعرفة المعايير الجديدة التي حدثت في المجتمع الجزائري في عملية الاختيار الزواجي، وتم تطبيق استمارة للاختيار الزواجي معدة من طرف الباحث على عينة قوامها (200) طالب وطالبة، وتم التوصل إلى أن الطلبة يفضلون الزواج ما بين سن (26-30) بالنسبة للذكور والسن (25/20) بالنسبة للإناث، كما يفضل الطلبة

الزواج من شريك لديه نفس مستوى التعليمي والثقافي، كما يفضل الطلبة الالتزام الديني في اختيار شريك الحياة، أما الجمال فمعظم الطلبة الذكور يضعونه كشرط أساسي لزوجاتهم المستقبليات بينما سجلت الدراسة أنّ الطالبات غير مهتمات بوسامة الزوج، وفيما يخص ترتيب الطلبة لمعايير الاختيار الزواجي فقد جاء معياري الديني أولاً، وفيما يخص التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري في عملية اختيار الشريك، فإن المعايير التقليدية للزواج قد تزعزعت أمام الجيل الجديد، فأصبحت قيمة الحب قبل الزواج قيمة معنوية مهمة في عملية الاختيار الزواجي **(حواوسة، 2013، ص. ص31 -346)**.

- **دراسة الحسين بن حسن السيد (2015) بعنوان معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي وطرق اختيار شريك الحياة والمعايير الأكثر شيوعا في اختيار الشريك، ومعرفة الفروق بين الأزواج والزوجات حسب المتغيرات الديمغرافية، وتم استخدام المنهج المسحي التحليلي، وتم تطبيق مقياس التوافق الزواجي واستمارة معلومات من إعداد الباحث على عينة قوامها(1000) من الأزواج، وتمّ التوصل إلى وجود مستوى منخفض من التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، أما الطرق في اختيار شريك الحياة فكانت عن طريق الأهل والأقارب، أما معايير اختيار شريك الأكثر شيوعا فهي معيار الخلق، الدين، الجمال، المكانة الاجتماعية، الوظيفة والغنى، وجود فروق لمعيار اختيار شريك الحياة لصالح معيار الخلق والدين وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي حسب اختيار شريك الحياة **(السيد، 2015، ص. ص7-8)**.
- **دراسة لما ماجد القيسي(2015) بعنوان مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية:** هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية ومدركاتهم لأهمية الاختيار، ومعرفة الفروق بين أبعاد ذلك الاختيار حسب متغيرات (الجنس- الكلية- الإقامة)، وقد تمّ استخدام استبانة معدّة من طرف الباحثة على عينة قوامها (368)، وأشارت النتائج أن الطلاب يعطون قيمة عالية لأهمية حرية الاختيار، أما بالنسبة لمعايير الاختيار فقد عبّر أفراد العينة عن استجابات عالية لفقرات الشعور بالحب، والمظهر الخارجي، والعمر، والجاذبية الجسدية في تفضيل الاختيار، وفيما يتعلق بالصعوبات التي تؤثر في عملية الاختيار فكانت استجابة الطلبة مرتفعة فيما تعلق بالوضع الاقتصادي، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا على بعد حرية الاختيار ومعاييره التي تعزى لمتغيرات الجنس والكلية ومكان الإقامة، بينما توجد فروق دالة إحصائيا لبعد صعوبات الاختيار لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية **(القيسي، 2015، ص342)**.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي أجريت حول متغير الدراسة يتبين لنا مايلي:

- من حيث **الأهداف** تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، فاشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف، كالبحث عن معايير الاختيار الزواجي الأكثر تفضيلاً لدى عينات البحث.
- من حيث **المنهج** نلاحظ أن الدراسات السابقة كلها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهذه خاصية مشتركة بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية تتبنى نفس المنهج الوصفي التحليلي مسترشدة بالبحوث السابقة، إضافة إلى ملائمته الحقيقية للدراسة الحالية.
- بالنسبة **للعينة** تباينت الدراسات السابقة في حجم وطبيعة عينتها، واستخدمت في أغلبها عينات من طلاب الجامعات في أماكن مختلفة وفي تخصصات عديدة.
- أما من حيث **الأدوات المستخدمة** في الدراسات السابقة فقد تنوعت، فمنها من إعتمد على مقاييس جاهزة، ومنها تم إعداده شخصيا من طرف الباحثين وهذا ما شجعنا ودفع بنا إلى بناء مقياس الدراسة الحالية(الاحتيار الزواجي).
- أما من حيث **النتائج** فقد توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج متباينة في موضوع الاختيار الزواجي، وذلك تبعا للأهداف والفروض التي تبنتها الدراسات السابقة.

الإطار النظري

1- مفهوم الاختيار الزواجي:

هي عملية اختيار القرين لقرينه المكونة من ثلاث محاور رئيسية وهي أسس ومجال وأساليب الاختيار التي يتم تحديدها واعتمادها بناء على طبيعة المجتمع وثقافته، حيث تختلف مقاييس عملية الاختيار هذه باختلاف الثقافات والمجتمعات، وكذلك باختلاف الأفراد أنفسهم محل الاختيار، هذه العملية التي يتم من خلالها اختيار شخص للزواج يتمتع بصفات معينة وباستخدام الأسلوب المفضل لتحقيق هذا الاختيار، فإذا كان من صعوبة على المرء أن يفاضل أو يختار ما بين أشياء معينة في حياته فالصعوبة تكون أكثر عند اختياره لشريك حياته **(مرعب، 2016، ص209)**.

إن الاختيار الزواجي هو الطريق الذي يعبر فيه الفرد من وضعه أعز ب إلى متزوج، وهو سلوك اجتماعي يتضمن فردا ينتقي من عدد من المعروضين، وجرت العادة أن يبادر الرجل بالتودد إلى المرأة قصد الزواج **(بلخير، 2012، ص، 301)**.

2- أساليب الاختيار الزواجي:

هناك مبدأن أساسيان في عملية اختيار الزواج في جميع الأنماط الثقافية المختلفة وهما مجال الاختيار الذي يحدّد بالعدد وبدوائر الاختيار، التي على الشخص أن يختار منها، وأساليب الاختيار تتمثل في الأساليب التالية:

- **الأسلوب الوالدي (زواج تقليدي):** ويكون فيه الاختيار الزواجي من اختصاص الوالدين فقط لا يعطي للعروسين فرصة التدخل في الموضوع.
- **الأسلوب الذاتي(الحر):** وهذا الذي يعطي للفرد حرية الاختيار.
- **الزواج الوالدي – الذاتي:** وهنا يمكن للوالدين أن يتدخلا في عملية الاختيار للزواج، مع أخذ رأي الشاب المقبل على الزواج، وأن يختار هو شريك حياته على أن يأخذ رأي الوالدين في عملية الاختيار**(مرجع سابق، ص 164)**.

3- **النظريات المفسرة للاختيار الزواجي:**

- **نظرية التحليل النفسي:** يرى فرويد أن الفرد عندما يختار شريك حياته، فانه يبحث عن شريك يشبهه أو شريك يحميه، وعلى ذلك يمكن التميز بين نوعين من الاختيار، اختيار نرجسي للموضوع أي شخص أريد أن أشبهه أو أجعله يشبهني، وبين اختيار تكميلي للموضوع أي شخص احتاج إليه ليعطيني ما لا املكه **(مرجع سابق، ص302)**.
- **الصورة الوالدية:** يرى ستراوس أحد أنصار نظرية الفرويدية أن صورة الوالد أو الوالدة تلعب دورا جوهريا في عملية الاختيار الزواجي، فالفرد في طفولته المبكرة يكون علاقة عاطفية قوية مع أحد أو أكثر من الأشخاص الذين يكونون دائرته الأسرية، وغالبا ما تكون موجهة نحو الأب (التنميط الجنسي)، وأحيانا ما ينعكس هذا التثبيت فتكون استجابة الولد العاطفية في اغلبها موجهة نحو الأب، وتكون استجابة البنت العاطفية موجهة إلى الأم، كما انه قد يمتد رد الفعل هذا إلى أكثر من شخص في محيط الأسرة بحيث لا يرتكز في الأم والأب فقط فقد يمتد إلى الإخوة، وعندما يبلغ الذكر والأنثى سن الشباب فإنهما يميلان إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها مع من يحبون، ويرغبون في الزواج منهم، إما أذا كانت تلك العلاقة غير مرضية وغير مشبعة فإن كلا الجنسين يتجهان إلى البحث عن شريك يشبعان في علاقتهما معه، ما لم يستطاعان إشباعه أثناء طفولتهما.
- **الشريك المثالي:** حسب هذه النظرية فان معظم الأفراد يكون لديهم رؤية مستقبلية يودون أن يكون عليها شريك حياتهم المنتظر يعبر عنها اصطلاحاً بالشريك المثالي وهو الصورة التي تكون لدى الفرد في سن الزواج التي تكون لدى الفرد في سن الزواج عن نمط أو طراز الشخص الذي يود الزواج منه وعادة ما تنطوي تلك الصورة المثالية على وصف شامل ودقيق للشريك المنتظر من حيث الشكل والصفات العقلية والمزاجية والأخلاقية والاجتماعية المفضلة أو على وجه العموم خصائص من يردون الزواج بهم، ويتبلور مفهوم القرين المثالي فيما بعد من خلال التراكمات الثقافية التي تفرضها مؤسسات المجتمع المختلفة كالمدرسة والمؤسسة الدينية ووسائل الإعلام **(الارياني، 2013، ص.ص232-233)**.

- **العوامل اللاشعورية:**

ترى هذه النظرية أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية بين الرجل وزوجته، يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالباهما الشعورية واللاشعورية، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالأخر، وبالزواج عامة، وتظهر تلك المفارقات أول ما تظهر مرحلة تختار القرين ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم علاقتهما ويذهب "كيوري" إلى أن الزواج لا يلغي عصاب الشخص، بل أن الذي يحدث في الزواج أن يضاف عصاب الشخص إلى عصاب شخص أخر، وان القدرة على الاختيار السليم تتوقف على عمليات تطورية التي يجب أن تبدأ في السن المبكرة والتي يؤثر في معدل نضج الشخصية ككل، وكذلك في الانسجام أو التناغم النهائي من مكونات الشعورية واللاشعورية في الشخصية(**مرجع سابق، ص.ص233-234**).

- **نظرية تكامل الحاجات:**

يعتبر مؤسس هذه النظرية **وتش،** وهي من النظريات النفسية التي تقوم على أن شخص يبحث عن شريك يكمل شخصيته، أي أن الرغبة في التكامل هي الدافع القوي للزواج وان الأشخاص اللذين يوجد لديهم نقص أو عدم إشباع في حاجاتهم النفسية، يملون إلى الأفراد يكملون هذا النقص في أنفسهم (**عسلية والبنا، 2011، ص243**).

- **نظرية التقارب المكاني:** يميل بعض الأشخاص إلى اختيار أزواجهم من أماكن قريبة منهم مثل زواج الأقارب، أبناء الحي والجيران، لأن القرب في مكان السكن والعمل يتيح فرصة التعرف إلى السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية بشكل اكبر، في حين أن تباعد المكاني قد يترتب عليه قصور معرفي في الخصائص المميزة للطرفين، إضافة إلى أن البعض لا يرغب في التنقل والسفر الدائم الذي يترتب عليه التباعد المكاني قبل الزواجي وبعده (**السويدي، 2013، ص74**).

الجانب التطبيقي

- **منهج الدراسة:** اقتضت الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره مناسباً لأغراض الدراسة، فالمنهج الوصفي يهدف أولا إلى جمع معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة، ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة.

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

- **مجتمع الدراسة:** يتحدد مجتمع الدراسة الحالية بطلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط للسنة الجامعية 2018/2017، وقد بلغ عددهم(2626) طالب وطالبة.

- **عينة الدراسة**

أ- **العينة الاستطلاعية:** تم تطبيق مقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (100) طالبا من طلبة جامعة الأغواط، والهدف منه هو اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث من خلال التأكد من وضوح التعليمات، ومدى ملائمة بنود المقياس لعينة الدراسة ومدى صلاحيته لقياس ما وضعت من أجل قياسه.

ب- **العينة الفعلية:** العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة تهدف إلى تمثيل المجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا، لذلك تم اختيار عينة الدراسة الحالية بالاختيار العشوائي البسيط من المجتمع الأصلي، والتي تتمثل في صورتها النهائية بعد تطبيق أداة الدراسة في (540) طالباً من طلبة جامعة الأغواط. والجدول التالي يوضح نسبة تمثل العينة لمجتمع الأصلي:

الجدول رقم(1) يوضح نسبة عينة الدراسة من المجتمع الأصلي

مجتمع الدراسة	العينة	النسبة المئوية
2626	540	%20.56

يتضح من الجدول رقم (3) أن مجتمع الدراسة بلغ (2626)، وبلغت عينة الدراسة (540)، كما أن نسبة عينة الممثلة لمجتمع الأصلي قدرت ب: (20.56%).

- **أداة الدراسة**

- **مقياس الاختيار الزواجي:**

خطوات بناء مقياس الاختيار الزواجي: اتبعنا الخطوات التالية من إعداد مقياس الاختيار الزواجي:

- **مراجعة التراث النظري:** تم الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة من الكتب والمجلات العلمية المحكمة والرسائل التي تناولت موضوع الاختيار الزواجي بغرض الإلمام بكل الجوانب المحيطة بهذا الموضوع.
- **لإطلاع على المقاييس:** تمت مراجعة ما توفر للباحثة من مقاييس أعدت لقياس الاختيار الزواجي مثل: مقياس عيسى البلهان (2008)، عبد المهدي عبد الله السودي(2013)، جمال حواوسة (2012)، حنان إبراهيم الشقرون(2013)، كلثم علي (2010)، صباح الرفاعي(2011)، مقياس إخلاص علي حسين(2015)، وجدان العودة (2013)، تحرير رشيد(2016)، حيث استفادة منها الباحثة في إعداد مقياس يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة، وأيضا التعرف على محاور ومعايير التي يشتمل عليها المقياس، وكذلك التعرف على كيفية صياغة بنود المقياس، وقد حدد معايير المقياس بستة معايير.
- إجراء دراسة استطلاعية على طلبة جامعة الأغواط، وذلك بهدف تحديد أهم معايير اختيار شريك الحياة، حيث تم وضع سؤال مفتوح كان نصه: ما هي أهم موصفات شريك الحياة بالنسبة لك؟

وصف الاستبيان: يتكون المقياس في صورته الأولية من 44 بند أو فقرة موزعة على ستة معايير، فالمعايير هي مجموعة من العوامل والمحددات المسبقة والمتمثلة في الجوانب الشكلية والجمالية والاجتماعية والاقتصادية والمادية والتعليمة والثقافية والدنية والخلقية التي على أساسها يختار الفرد شريك حياته، وفمايلي المعايير:

- **معيار المواصفات الشكلية:** ويقصد بها الموصفات الجسمية والمظهر الخارجي لشرك الحياة كالجمال والطول والرشاقة والجاذبية.
- **المعيار العاطفي والنفسي:** ويتضمن عدداً من المتغيرات النفسية كالطموح والذكاء والغيرة ومحبة والمودة والاحترام.
- **معيار أسلوب اختيار الشريك:** ويقصد به طريقة اختيار الزوج أو الزوجة سواء عن طريق التعارف بحيث أن الفرد هو الذي يختار شريك حياته بنفسه أو عن طريق الأهل بحيث يساعد الأهل الأبناء في اختيار شركاء حياتهم.
- **المعيار الاجتماعي والمادي:** ويتضمن الجانب الاجتماعي والمادي للشريك كالغنى والعائلة المعروفة والمرموقة وسكن المستقل ووظيفة الشريك.
- **المعيار الثقافي والتعليمي:** ويتضمن جانب الثقافي لشريك الحياة كأن يكون للشريك شهادة جامعية ولديه ثقافة واسعة ومواكبة الأحداث الواقعة وتقارب الفكري بين الشريكين.
- **معيار الأخلاق والدين:** ويقصد بها أن يتضمن الاختيار شريك ملتزم بتعاليم الدين وأن يكون على قدر عالٍ من الأدب والأخلاق.

* **خصائص السكومترية للمقياس:**

- **الصدق Validity:** للتحقق من صدق مقياس الاختيار الزواجي استخدمنا الأساليب التالية:
- **صدق المحكمين أو الصدق الظاهري face validity:** للتحقق من صدق المقياس بأقسامه وأبعاده، تم عرضها على مجموعة من المحكمين تألفت من (10) محكمين حاملين لدرجة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية بجامعة عمار ثليجي قسم علم النفس، لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة كل بند لقياس ما وضع لأجله، ومدى انتمائه للبعد الخاص به، إضافة إلى إدخال تعديلات أو حذف بعض البنود أو الإضافة إليها، علما أننا قدمنا إليهم مقاييس الدراسة مرفقة بالتعاريف الإجرائية لمتغيري البحث وكذا تساؤلاته وفرضياته، وأسند إليهم الحكم على درجة مناسبة فقرات البنود من حيث:
- صياغتها وبنائها اللغوي.
- مدى قياسها للمتغير الذي صممت لقياسه وللمجال الذي تنتمي إليه كل فقرة.

ولقد اعتمدت الباحثة على الفقرات التي اتفق عليها 80% من اتفاق المحكمين، وقد تم حساب معامل الاتفاق بين الأساتذة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس باستخدام معادلة كوبر والمتمثلة:

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات عدم الإتفاق}} \times 100$$

جدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(2): النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مدى انتماء البنود لمقياس الاختيار الزواجي

العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية
1	٪90	**12**	٪90	**23**	٪100	**34**	٪100
2	٪90	**13**	٪90	**24**	٪100	**35**	٪40
3	٪100	**14**	٪100	**25**	٪100	**36**	٪100
4	٪100	**15**	٪90	**26**	٪100	**37**	٪40
5	٪100	**16**	٪100	**27**	٪100	**38**	٪100
6	٪100	**17**	٪90	**28**	٪100	**39**	٪100
7	٪40	**18**	٪100	**29**	٪100	**40**	٪100
8	٪80	**19**	٪100	**30**	٪100	**41**	٪100
9	٪100	**20**	٪90	**31**	٪100	**42**	٪100
10	٪80	**21**	٪100	**32**	٪100	/	/
11	٪100	**22**	٪100	**33**	٪100	/	/

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسب اتفاق المحكمين على البنود تراوحت ما بين (80٪-100٪)، وبالتالي فقد اعتمدت جميع البنود ماعدا بندين (7-35) فتم حذفهما حيث بلغ نسبة اتفاق ب(40٪)، كما تم تعديل وإعادة صياغة بعض البنود في ضوء توجهات المحكمين (انظر الملحق رقم).

- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):** تم الاعتماد في صدق المقياس على الصدق التمييزي، حيث تمَ ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأدنى، بحيث أخذنا 27% من الدرجات العليا و27% من الدرجات الدنيا فكان عدد الأفراد 27 فرداً وبعد ذلك تم حساب (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الاختيار الزواجي

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الاختيار الزواجي	**المجموعة العليا**	27	115.44	4.90	17.69	52	0.000
	المجموعة الدنيا	27	94.29	3.81			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة (ت) بلغت 17.69 عند درجة الحرية 52 بمستوى دلالة 0.000، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختيار الزواجي بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم 115.44، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا 94.29، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

3.1- صدق الاتساق الداخلي: Interna Consistance: تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل بند مدرجة الكلية للمقياس وكذا بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كالتالي:

أ- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الاختيار الزواجي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4): يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة الكلية للمقياس

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
01	0.370**	**11**	0.418**	**21**	0.312**	**31**	0.322**
02	0.379**	**12**	0.177//	**22**	0.356**	**32**	0.459**
03	0.354**	**13**	0.284**	**23**	0.457**	**33**	0.172//
04	0.351**	**14**	0.328**	**24**	0.427**	**34**	0.238*
05	0.269**	**15**	0.355**	**25**	0.312.**	**35**	0.232*
06	0458**	**16**	0.490**	**26**	0.448**	**36**	0.144//
07	0.153//	**17**	0.344**	**27**	0.581**	**37**	0.318**
08	0.268**	**18**	0.298**	**28**	0.500**	**38**	0.115//
09	0.010//	**19**	0.418**	**29**	0.320**	**39**	0.207*
10	0.490**	**20**	0.220*	**30**	0.384**	**40**	237*

دال عند مستوى**0.01 دال عند مستوى *0.05 // غير دال

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات حققت الدلالة عند الدلالة عند مستوى الدلالة (0.01-0.05) وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.581-0.207)، في حين لم تحقق الفقرات التالية الدلالة الإحصائية (9-12-33-36-38) وبالتالي فقد تم حذفها من المقياس.

ب- حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد ودرجة الكلية لمقياس الاختيار الزواجي والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس للاختيار الزواجي

	الأبـــــعـــــــاد	معامل الارتباط
1	معيار الموصفات الشكلية	0.638**
2	المعيار العاطفي والنفسي	0.566**
3	معيار أسلوب اختيار شريك الحياة	0.239*
4	المعيار الاجتماعي والمادي	0.727**
5	المعيار الثقافي والتعليمي	0.744**
6	معيار الأخلاق والدين	460**

**دال عند مستوى الدلالة 0.01 * دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيم معامل الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، وهذا ما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **الثبات Reliability**

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-half Method** : لحساب ثبات مقياس الاختيار الزواجي تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وهي تعتبر من أكثر طرق تعيين الثبات شيوعا، حيث يطبق الباحث الاختبار مرة واحدة، ثم يحسب معامل الارتباط، وهذا ما هو موضح في الجدول التالي:

يمثل الجدول رقم (6) نتائج معامل ثبات المقياس الاختيار الزواجي بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معـامل الثبــات		
الاختيار الزواجي	معامل الارتباط	معامل الارتباط بعد التصحيح	طريقة التصحيح
	0.631	0.774	سبيرمان

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أنّ قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى (0.631) قبل التصحيح وبعد التصحيح بطريقة سيبرمان وصلت القيمة إلى (0.774) وهي قيمة عالية بالتالي مقياس الاختيار الزواجي مقياس ثابت.

- **ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخ cronbach Alpha:** تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق المعامل ألفاكرومباخ الذي يعتبر من أهم طرق حساب الثبات، وجاءت النتائج كتالي:

يمثل الجدول رقم (7) نتائج معامل ثبات المقياس الاختيار الزواجي بطريقة الفاكرونباخ

المقياس	عدد البنود	N	معـامل الثبــات ألفا-كرونباخ
الاختيار الزواجي	34	100	0.760

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.760) وهذا يدل على الثبات وبما أنّ هذه قيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للمقياس وبالتالي مقياس الاختيار الزواجي ثابت.

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من34 فقرة موزعة على ستة أبعاد وهو كالتالي:

1-البعد الأول: معيار الموصفات الشكلية، وتقيسه العبارات من 1- 6.

2- البعد الثاني: المعيار العاطفي والنفسي، وتقيسه العبارات من 7 – 14.

3-**البعد الثالث:** معيار أسلوب اختيار شريك الحياة، وتقيسه العبارات من 15 – 18.

4-البعد الرابع: المعيار الاجتماعي والمادي، وتقيسه العبارات من 19 – 25.

5-البعد الخامس: المعيار الثقافي والتعليمي، وتقيسه العبارات من 26- 29.

6-البعد السادس: معيار الأخلاق والدين، وتقيسه العبارات من 30- 34، والجدول التالي توضح ذلك:

الجدول رقم (8) يبين توزيع بنود مقياس الاختيار الزواجي

الرقم	أبعاد	أرقام البنود	المجموع
1	**معيار الموصفات الشكلية**	1- 2-3-4-5-6	6
2	**المعيار العاطفي والنفسي**	7-8-9-10-11-12-13-14	8
3	**معيار أسلوب اختيار شريك الحياة**	15- 16-17- 18	4
4	**المعيار الاجتماعي والمادي**	19-20-21-22-23-24-25	7
5	**المعيار الثقافي والتعليمي**	26-27-28-29	4
6	**معيار الأخلاق والدين**	30-31-32-33-34	5

- تصحيح المقياس:

يجيب المبحوث على سلم الثنائي والذي يتكون من البدائل التالية: (موافق- غير موافق) ويقابلها على التوالي الدراجات (2-1) وتجد الإشارة بان جميع بنود الاستبيان موجبة.

عرض النتائج

1- عرض نتائج الفرضية وتفسيرها:

نص الفرضية: يعتبر معيار الدين والأخلاق من أكثر المعايير تفضيلاً في الاختيار الزوجي لدى طلبة الجامعة الاغواط.

وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعايير الاختيار الزواجي والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير الاختيار الزواجي

الرقم	معايير الاختيار الزواجي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	
1	**معيار الموصفات الشكلية**	10.27	1.26	%17.47	3
2	**المعيار العاطفي والنفسي**	14.95	1.25	%25.43	1
3	**معيار أسلوب اختيار شريك الحياة**	6.29	0.72	%10.70	6
4	**المعيار الاجتماعي والمادي**	11.08	1.48	%18.85	2
5	**المعيار الثقافي والتعليمي**	6.69	1.06	%11.38	5
6	**معيار الأخلاق والدين**	9.46	0.71	%16.09	4
/	**المجموع**	58.77	3.76	%100	/

يتضح من الجدل أعلاه أن المعيار العاطفي النفسي جاء أولا بمتوسط حسابي قدر ب: 14.95 وانحراف معياري1.25 وبنسبة مئوية قدر ت: 25.43%، بينما معيار الاجتماعي المادي بلغ متوسطه الحسابي ب: 18.08 وانحراف المعياري ب: 1.48، بنسبة قدرت ب: 18.85%، وجاء في المرتبة الثالثة معيار الموصفات الشكلية للشريك بمتوسط حسابي 10.27 وانحراف معياري 1.26 وبنسبة بلغت: 17.47%، أما المعيار الخلاق والدين فجاء في المرتبة الرابعة بحيث قدر متوسطه الحسابي ب: 9.46 وانحرافه المعياري0.71 وبلغت نسبته المئوية ب: 16.09%، بينما معيار الثقافي والتعليمي جاء في التبة الخامسة بمتوسط حسابي 6.96

وانحراف المعياري 1.06 ونسبته المئوية11.38%، وفي الأخير معيار أسلوب اختيار شريك الحياة بلغ متوسطه الحسابي ب: 6.29 بانحراف معياري0.72 ونسبته10.70%، وعليه لم تتحقق فرضية دراستنا.

إن طلبة جامعة يولون أهمية للجانب العاطفي والنفسي فهم يفضلون الزواج من شخص طموح ومعتدل المزاج يحترم العلاقة الزوجية ويقدرها، بالإضافة إلى ان يكون بينهما حب والود والاحترام المتبادل، فالعاطفة أي الحب والحنان والاحترام هو أساس اختيار شريك الحياة، وفي هذا يقول المولى عز وجل " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً * إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (سورة الروم، الاية21)**، ففي الآية الكريمة يظهر أن الزواج يكون معه السكينة والمحبة والرحمة، وكما يركزون على جانب الاجتماعي والمادي فهم يحبذون شريكاً لديه وظيفة وسكناً مستقلاً حتى يشعران بخصوصية وتحمل مسؤولية تكوين عائلة، فهم يرون أن الجانب المادي أمر ضروري ومطلوب فهو أحيانا يحافظ على استقرار الأسرة واستمرارها، كما يرون أن طبقة الاجتماعية أمراً مهماً في الاختيار فالعائلة سواء كانت بسيطة ومعروفة بسمعة طيبة أو عائلة مرموقة لها دور مهم في اختيار القرين، كما أن التقارب في العمر من أهم أسس الاختيار، كما يولون أهمية معتبرة للموصفات الشكلية للشريك الحياة كالجمال والجاذبية، حيث يرون أنه من الضروري أن يكون الزوج المستقبلي يتمتع بالمظهر الحسن وأنيق وجميل، لأن الجمال أحدى أبرز جوانب الاختيار، فالله جميل ويحب الجمال، يليه الجانب الدين والأخلاق فالتمسك بالدين وتمتع بالأخلاق الحميدة والحسنة من أهم موصفات شريك الحياة، حيث أن التدين لديه أثار ايجابية في الاختيار ونجاح الزواج فهو يعمل على الاستقرار الزواج وعلى تنميته، فالتدين يجعل الحياة الزوجية رسالة رائعة، والمسؤولية وتقدير والقيام بمهام، ولا يولون اهتمام كبير للجانب الثقافي ويحبذون أن يكون شريكهم حاملا لشهادة جامعية، ويفضلون اختيار شركاء حياتهم بمساعدة الولدين أي زواج والدي ذاتي.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نظرية التحليلية (الشريك المثالي) حيث ترى هذه النظرية أن معظم الأفراد يكون لديهم رؤية مستقبلية يودون أن يكون عليها شريك حياتهم المنتظر، هو الصورة التي تكون لدى الفرد في سن الزواج عن نمط الشخص الذي يود الزواج منه وعادة ما تنطوي تلك الصورة المثالية على وصف شامل ودقيق للشريك المنتظر من حيث الشكل والصفات العقلية والمزاجية والأخلاقية....

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة شقرون وآخرون (2013) حيث توصلت إلى أن المعيار النفسي كان من ابرز معايير الاختيار الزواجي تفضيلاً، وأيضا اتفقت مع نتائج دراسة القيس(2015) حيث توصلت إلى أن جانب العاطفي من حب وحنان في المراتب الأولى من الاختيار الزواجي، واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بلخير(2012) ودراسة السيد(2015) حيث توصلت نتاجهم إلى أن معايير الأكثر تفضيلا عند الشاب هي الأخلاق والدين بحيث جاء في المراتب الأولى يليها الجمال وجانب الاجتماعي والمادي.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

نص الفرضية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير الاختيار الزوجي تبعاً لمتغير الجنس."

وللتحقق من صحة فرضيتنا استخدمت الباحثة اختبار(ت) وذلك للتحقق من جود الفروق بين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في معايير الاختيار الزواجي وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار(ت) للفروق في معايير الاختيار الزواجي حسب متغير الجنس

معايير اختيار شريك الحياة	الإناث N 438		الذكور N 102		قيمة T	DF	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
معيار الموصفات الشكلية	10.27	1.18	10.28	1.61	0.097	538	0.927 غير دال
المعيار العاطفي والنفسي	15.09	1.06	14.19	1.82	6.30	538	0.000 دال إحصائيا
معيار أسلوب اختيار شريك الحياة	6.20	0.65	6.80	0.85	7.44	538	0.000 دال إحصائيا
المعيار الاجتماعي والمادي	11.18	1.46	10.57	1.50	3.51	538	0.000 دال إحصائيا
المعيار الثقافي والتعليمي	6.64	1.05	6.95	1.09	2.41	538	0.016 دال إحصائيا
معيار الأخلاق والدين	9.50	0.69	9.58	0.82	2.52	538	0.012 دال إحصائيا

يتبين من الجدول أعلاه أن معيار المواصفات الشكلية بلغت قيمة (T) 0.097عند درجة الحرية 538 ومستوى الدلالة 0.92 وهي غير دال إحصائيا أي لا يوجد فروق في معيار الصفات الشكلية والجمالية، بينما قدرت قيمة (T) في معيار النفسي والعاطفي 6.30 عند درجة الحرية 538 ومستوى الدلالة 0.000 وهي دال إحصائيا أي يوجد فروق بين الجنسين لصالح الإناث حيث بلغ متوسطهم الحسابي ب15.09 عند الانحراف المعياري 1.06، أما معيار أسلوب اختيار شريك الحياة فقد بلغت درجة (T) ب: 7.44عند درجة الحرية 538 ومستوى الدلالة 0.000 وهي دال إحصائيا أي توجد فروق لصالح الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي ب: 6.80 عند الانحراف المعياري 0.85، بالنسبة للمعيار الاجتماعي والمادي فقد قدرت قيمة(T) ب: 3.51 عند درجة الحرية 538 ومستوى الدلالة 0.000 وهي دال إحصائيا، أي توجد فروق بين الجنسين لصالح الإناث حيث بلغ متوسطهن الحسابي ب: 11.18 عند الانحراف المعياري: 1.46، بالنسبة لمعيار الثقافي والتعليمي بغت قيمة (T) ب: 2.41 عند درجة الحرية 538 ومستوى الدلالة 0.016 وهي أصغر من 0.05 بمعني توجد فورق بين الجنسين لصالح الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي ب: 6.95 عند الانحراف المعياري 1.09، وفي الأخير معيار الأخلاق والدين قدرت درجة (T) ب: 2.52 عند درجة الحرية 538 ومستوى الدلالة 0.012 وهي اصغر من 0.05 أي توجد فروق بين الجنسين لصالح الذكور، حيث بلغ متوسطهم الحسابي 9.58 عند الانحراف المعياري 0.82، وبالتالي توجد فروق بين الجنسين في معظم معايير الاختيار الزوجي، وعليه لم تتحقق فرضية دراستنا.

إن عدم وجود فروق في معيار مواصفات الشكلية بين الذكور والإناث راجع لكون أن كلا الجنسين يفضلون الارتباط بشريك جميل ويتمتع بقدر عال من السامة والجاذبية، حيث أن للجمال والجاذبية الجسمية دور كبير في عملية اختيار القرين، فكلا الجنسين يركزون على الجمال الشكلي للشريك، بينما توجد فروق في المعيار النفسي والعاطفي لصالح الإناث فالمرأة بطبعها تحب من يدللها ويحبها فهي بحاجة إلى العطف والحنان والاهتمام الدائم عكس الرجل الذي لا يهتم كثير للجانب العاطفي والنفسي حيث أن المرأة تحب

أن تتزوج بالشخص الذي تختاره وتحبه وفي هذا تقول **سناء الخولي**" أما بالنسبة للشروع في الزواج فقد أصبح الحب هو العنصر الرئيسي والمسطر في الوقت الحالي(**الخولي، 1997، ص91**)، كما أظهرت النتائج وجود فروق في أسلوب الاختيار لصالح الذكور حيث أن الرجل يحب أن تكون له حرية الاختيار فهو يحب أن يختار قرينته بنفسه حيث يتناسب ويتكافأ معها في جانب العمري والمادي وخصوصاً العاطفي وأكيد مع مباركة الأهل، أيضا فروق في معيار المادي والاجتماعي لصالح الإناث فالمرأة تحب أن ترتبط برجل غني أو يكون رجل مقتدر، قادراً على تحمل مسؤولية المادية للزواج وتكوين الأسرة، ولديه وظيفة دائمة ومسكن ومستقل وان يقاربها في العمر عكس الرجل الذي لا يهتم كثير لهذه الأمور، بالنسبة لمعيار التعليمي والفكري فجاءت نتائج لصالح الذكور فالرجل يحب أن يرتبط بالمرأة من مستواه العلمي والفكري حاملة لشهادة جامعية، أما معيار الدين والأخلاق فكانت لصالح الذكور فالرجل بطبعه يحب أن يرتبط بفتاة على قدر عال من الأدب والأخلاق ومتمسكة بالدين وربما المرأة تربط من شخص يمكن أن نقول عليه عادي تدين المهم أن يوفر لها حياة كريمة.

واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة شقران 2016 حيث أظهرت نتائج دراسة وجود فروق في معيار الجانب الاجتماعي لصالح الإناث، واختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة حواوسة 2013 كشفت عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الصفات الجمالي والشكلية لصالح الذكور، كما اختلفت مع نتائج شقران2016 التي توصلت إلى وجود فروق في جانب الأوضاع الاقتصادية لصالح الذكور.

الاستنتاجات

- إن أكثر تفضيلات الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة الأغواط كانت أولا معيار النفسي والعاطفي فطلبة يركزون على جانب الحب والاحترام المتبادل كما يرغبون بأن يكون شريكهم على قدر من ذكاء وطموح، يليه معيار الاجتماعي والمادي فهم يحبذون الزواج من شخص موظفاً ومقتدر مادياً قادر على تحمل مسؤولية الزواج وأن يكون من عائلة معروفة بسمعة طيبة، وجاء معيار الموصفات الشكلية في المرتبة الثالثة مما يبن أنهم يعطون أهمية للمظهر الخارجي لشريك والجاذبية الجسدية من جمال ووسامة وأناقة..الخ، بينما جاء معيار الدين والأخلاق في رتبة الرابعة مما يبن أنهم يحبون أن يتزوج من شريك معتدل التدين، كما أنهم لا يولون اهتماما كبيرا للجانب الثقافي والتعليمي للشريك المهم أن يكون لديه مستوى تعليمي مقبول، وفي الأخير كان معيار أسلوب اختيار شريك الحياة فهم لا يعطون أهمية كبيرة لأسلوب اختيار شريك الحياة سواء كان شخصي ذاتي أو من طرف الأهل المهم أن يحصل بينهم توافق.
- وجود فروق في معظم معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة الأغواط، حيث أنه تبين عدم وجود فروق في معيار الموصفات الشكلية بين الجنسين حيث أن كلا الجنسين يفضلون الزواج بشريك على قدر عال من الجمال والجاذبية، ووجود فروق في المعيار النفسي والعاطفي والمعيار المادي والاجتماعي لصالح الإناث حيث أن المرأة تحب زواج برجل على قدر من ذكاء ومعتدل المزاج، يحبها ويحترمها، كما أنها ترغب بالارتباط من زوج لديه وظيفة دائمة ومرتاح مادياً، بينما معيار أسلوب اختيار شريك الحياة والمعيار الثقافي التعليمي ومعيار الدين والأخلاق فجاءت النتائج لصالح الذكور، فالرجل يحب أن يختار بنفسه شريكة حياته وطبعا بمباركة وموافقة الأهل، ويحبذ الزواج من امرأة لديها شهادة جامعية وكذا على قدر عال من الأخلاق والآداب.

التوصيات

- إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي، بحيث تقدم خدماتها للمقبلين على الزواج.
- إقامة ندوات وملتقيات تثقيفية للمقبلين على الزواج بخصوص التعريف بمعايير الاختيار الزواجي.
- قيام خطباء وأئمة المساجد بتوعية الأفراد بطرق ومعايير اختيار شريك الحياة المناسب على ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

- قيام وسائل الإعلام بنشر التوعية لدى الشباب بأهمية الاختيار الزواجي ومعاييره اللازمة لنجاح الزواج مستقبلا ونجاح في تكوين أسرة.
- ضرورة مساعدة الأهل وخصوصا الوالدين في اختيار أزواج أكفاء لأبنائهم.

الاقتراحات

و في الأخير تقترح الباحثة انجاز دراسات مكملة لهذا البحث تتناول الموضوعات التالية:

- إجراء دراسة مقارنة حول معايير الاختيار الزواجي حول شرائح مختلفة من المجتمع كالموظفين والمعلمين والأطباء...الخ
- القيام بدراسة حول التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية على الاختيار الزواجي لدى الشباب.
- دراسة حول اتجاهات طلاب الجامعة حول الزواج ومظاهره الاجتماعية.

الخاتمة:

إن اختيار شريك الحياة من أهم الخطوات التي يقوم بها الفرد في حياته، وهو حجر أساس الذي تقوم عليه العلاقة الزوجية السليمة خالية من المشاكل المعيقة لاستقرار الزواجي، وبما أن الزواج يقوم على علاقة بين رجل وامرأة معترف به دينياً واجتماعياً، وهو رباط مقدس يجمع بينهما، وهذا الرباط هو الشركة التي يعيش الاثنان ضمن رحابها، ويعملان على أن تنمو من كافه الأصعدة عاطفياً ومادياً وأسرياً على صعيد إنجاب وتربية الأبناء، ما يؤدي إلى نجاح الحياة الزوجية للشركيين.

قائمة المراجع:

- الخولي، سناء.(1984).**الزواج والعلاقات الأسرية**. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الإرياني، الهام عبد الله.(2013).**محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية**. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (8)، 225-269.
- السودي، عبد الله عبد المهدي.(2013).**المحكات التي يستخدمها الشباب في الأردن لاختيار شريك الحياة**.المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 6(1)، 71-88.
- السيد، الحسن بن حسين (2015).**اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي**.ط1، السعودية: جمعية المودة للتنمية الأسرية.
- القسي، لما الماجد (2015). مكونات **الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(1)، 342 -366.
- بلخير، حفيظة (2012). **تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2، 299 -309.
- حواوسة، جمال(2013). **معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة**، مجلة الحقيقة، (26)، 319-351.
- عسلية، محمد إبراهيم والبنا، أنور حمود.(2011). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى**، مجلة جامعة الأزهر بغزة (سلسلة العلوم الإنسانية)، 13(12)، 235-284.
- مرعب، ماهر فرحان.(2016).**اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي**. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(1)، 201-236.